مِنْ أَجْلِ لُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَيَّةٍ وَمُعاصِرَةٍ

في إِطارِ اليَوْمِ العالَمِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، يَهْدفُ مَشْروعُنا إِلى إِبْرازِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ حَيَّةٍ وَمُعاصِرَةٍ. وَلِإِحْياءِ اللُّغَةِ وَتَقْريبِ المَسافاتِ بَيْنَها وَبَيْنَ مُتَعَلِّميها، يَجِبُ أَلّا يُعْتَبَرَ تَعْليمُها هَدَفًا في ذاتِهِ بل وَسيلَةً لِمُعالَجَةِ قَضايا اجْتِماعِيَّةٍ وَمَواضيعَ حَياتِيَّةٍ تَهُمُّ المُتَعَلِّمينَ.

عُنْوانُ هَذا المَشْروعِ يَنْبَثِقُ مِنَ التَّفْكيرِ في مُصْطَلَحِ "اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ (ALE) "، وهُو لا يَعْكِسُ وَاقِعَ الحالِ في مَدْرَسَةِ اللّيسيه مونْتاين. فَالمُتَعَلِّمونَ المَعْفِيّونَ مِنْ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِحَسَبِ المَنْهَجِ اللُّبْنانِيِّ الرَّسْمِيِّ في المَدْرَسَةِ هُمْ بِمُعْظَمِهِمْ مُتَعَلِّمونَ مِنْ أُصولٍ عَرَبِيَّةٍ وَلَيْسوا مِنَ الأَجانِبِ، وَبِالتّالي يَكونُ تَعامُلُهُمْ مَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لا كَلُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ. وَمِنْ هُنا، يَجِبُ اعْتِبارُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لُغَةً حَيَّةً وَمُعاصِرَةً بَدَلًا مِن اعْتِبارِها لُغَةً أَجْنَبِيَّةً.

لِتَطْويرِ هَذا المَشْروعِ، اخْتَرْنَا أَنْ نَعْتَمِدَ عَلى المَواضيعِ المُشْتَرَكَةِ الَّتي تَمَّ تَحْديدُها في بَرْنامَجِ الدُّروسِ المُخَصَّصِ لِتَعْليمِ العَرَبِيَّةِ لِلْمَعفِيّينَ مِنْ تَعَلُّمِها بِحَسَبِ المَنْهَجِ الرَّسْمِيِّ، وَفَتَحْنا مِنْها نَوافِذَ شَكَّلَت امْتِدادًا لِلمواضيعِ الَّتي طَرَحْناها في مَشْروعِ "نَحْوَ لُبْنانَ أَفْضَل". هذه المَواضيعُ، الَّتي تُغَطّي المُسْتَوَياتِ كافَّةً مِنَ الصَّفِّ الأَساسِيِّ الثّالِث حتّى الصَّفِّ الثّانَويِّ الثّالِث، مَكَّنَتْنا مِنْ تَحْديدِ الفِكْرَةِ الرَّئيسِيَّةِ الَّتي يَتَمَحْوَرُ حَوْلَها المَشْروعُ، وَهِيَ: "فَنُّ الفَلْسَفَةِ: دُروسُ حَياةٍ لِبِناءِ مُسْتَقْبَلٍ أَفْضَل". هَذا العُنْوانُ يَرْبِطُ بَيْنَ الفَلْسَفَةِ والفَنِّ، وَيُبْرِزُ أَهَمِّيَّةَ التَّفْكيرِ والتَّخَيُّلِ لَدى المُتَعَلِّمينَ في نِطاقِ مُعالَجَةِ المَسائِلِ الاجْتِماعِيَّةِ. وهُوَ يَتَناغَمُ تَمامًا مَعَ أَهْدافِ المَشْروعَيْنِ: "مِنْ أَجْلِ لُبْنانَ أَفْضَل" وَ"مِنْ أَجْلِ لُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَيَّة" اللَّذَيْنِ تَجْمَعُ بَيْنَهُما عِبارَةُ "مِن أَجل" وما تَتَضَمَّنُهُ مِن دَلائِلَ تَحمِلُ في طَيّاتِها الحُلم بِمُسْتَقْبَلٍ واعِدٍ.

يُجَسِّدُ هَذا المَشْروعُ نَهْجًا مُتَكامِلًا في اكْتِسابِ المَهاراتِ اللُّغَوِيَّةِ والكِفاياتِ المُسْتَعْرِضَةِ، أَي الكِفاياتِ المُشْتَرَكَةِ الَّتي يُمْكِنُ اسْتِخْدامُها في مُخْتَلِفِ المَوادِّ الدِّراسِيَّةِ، فَتُصْبِحُ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ أَداةً لِلتَّعامُلِ مَعَ القَضايا الاجْتِماعِيَّةِ وَتَعْميقِ فَهْمِ العالَمِ. وَاعْتَمَدْنا أَساليبَ تَرْبَوِيَّةً مُشْتَرَكَةً بَيْنَ المَشْروعَيْنِ، مِثْلَ تَصْميمِ التَّعَلُّمِ العَكْسِيّ(Backward Design) ، والتَّعليمِ المُدْمَجِ الَّذي يَجْمَعُ بينَ الحُضورِ الفعليّ والتَّعلُّمِ مِن بُعد، والنَّهْجِ الشّامِلِ الَّذي يُراعي جَميعَ جَوانِبِ شَخْصِيَّةِ المُتَعَلِّمِ، إِضافَةً إِلى التَّعْليمِ المُشْتَرَكِ لِتَعْزيزِ ثُنائِيَّةِ اللُّغةِ وَتَعَدُّدِ اللُّغات. وَيُلَبّي هَذا التَّنْظيمُ الاِحْتِياجاتِ اللُّغَوِيَّةَ المُتَنَوِّعَةَ وَأَنْماطَ التَّعَلُّمِ المُخْتَلِفَة، بِما يَتَماشَى مَعَ المَوْضوعِ الرَّئيسِيِّ وَما يَتَفَرَّعُ عَنْهُ مِنْ مَواضيعَ ثانَوِيَّةٍ. وهُنا لَمْحَة عَن الأَنْشِطَةِ الَّتي شارَكَ فيها المُتَعَلِّمونَ:

- **الصَّفّ الأَساسِيّ الثّالث (ALE)**: في إِطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " الكاراتيه كفَنّ: دُروسُ حَياةٍ مِن أَجْلِ مُسْتَقْبَلٍ أَفْضَل"، قارَبَ مُتَعَلِّمو الأَساسِيّ الثّالِث الكاراتيه كَفَنٍّ، واسْتَخْلَصوا دُروسَه الحَياتِيَّةَ من خلالِ مبادِئِهِ وقِيَمِهِ. كما اسْتَضافوا فَريقَ الاتِّحادِ الدّولِيّ للكاراتيه شوتوكان (ISKF)، بِقِيادَةِ السَّيِّدَةِ نايلة مَخّول، وشاهَدوا عُروضًا مُتَنَوِّعَةً، ثمّ شارَكوا في عُروضٍ تَوْضيحِيَّةٍ بَعدَ الإِدْلاءِ بِشَهاداتِهِم المُتَعلِّقَة بِأَسبابِ مُمارسَتِهِم للكاراتيه وأَهمِّيَّة هذا الفَنّ في حَياتِهِم. بَعْدَها، أَنشأُوا دَفْتَرَ مُلاحَظاتٍ يَجْمَعُ قيمَ الكاراتيه، مَعَ كَلِماتٍ وجُمَلٍ ورُسومٍ باللُّغاتِ العَرَبِيَّةِ والفَرَنْسِيَّةِ والإِنْكليزِيَّةِ. أَخيرًا، عَرَضوا دفاتِرَهُم شَفَهِيًّا، وأَجابوا عَن أَسئِلَةِ أَترابِهِم باللُّغاتِ الثَّلاث.

- **الصَّفّ الأساسيّ الرّابع (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " القِصَّة كفَنّ: دُروسُ حَياةٍ مِن أَجل مُسْتَقْبَلٍ أَفضَل"، أَصغى مُتَعَلِّمو الأَساسيّ الرّابع إلى قِصَّةٍ باللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ والفَرَنْسِيَّةِ، بَعْدَ مُداخَلَةٍ قامَتْ بِها السَّيِّدَةُ "جويل سَلامة"، واسْتَخلصوا مِنها دُروسًا حَياتِيَّةً تُساعِدُهم على أَن يُصْبِحوا مُواطِنينَ صالِحينَ. كما رَبَطوا أَحداثَ القِصَّةِ بالأَهدافِ السَّبعة عَشر للتَّنْمِيَةِ المُسْتَدامَةِ (ODD 17)، بِمُساعَدَةِ السَّيِّد "روبير سريح" الَّذي حَثَّهم أيضًا على إبراز تلك الرَّوابط مِن خلال كتابةِ الكَلماتِ المَفاتيح المُتَعَلِّقَة بالقِصَّة على بِطاقاتٍ صَغيرَةٍ ووَضعِها في الخانَةِ المُناسِبَةِ في مُلْصَقِ الأَهداف المُسْتَدامة. أَخيرًا، أَعادَ المُتَعَلِّمونَ اسْتِعْمالَ بَعْضِ المَوادّ مِن أَجْلِ صُنْعِ مَسْنَدٍ لِبابِ الصَّفّ، وقَد عَرَضوا شَفَهِيًّا نِتاجَهم الأَخيرَ، إِضافَةً إلى أَحْداثِ القِصَّةِ، باللُّغةِ العربِيَّة.
- **الصَّفّ الأساسيّ الخامس (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " فَنّ اليوغا والبورتريهات باسْتِخْدامِ العَناصِرِ الطَّبيعِيَّة: التَّناغُمُ ودُروس الحَياة"، قامَ مُتَعَلِّمو الصَّفّ الخامِسِ برَسْمِ بورتريهاتِ وُجوهِهِم باسْتِخْدامِ صُوَرٍ لِعَناصِرَ طَبيعِيَّةٍ على طريقَةِ الفَنّانِ أركيمبولدو، بِمُساعَدَةِ السَّيِّدَةِ سيلفي الخوري. بَعدها، اسْتَخلَصوا دُروسًا حَياتِيَّةً تَعَلَّموها مِن الفَنّانِ الإيطالِيّ، بعدَ انْخِراطِهم في تَصْميمِ أَعْمالِهِم الفَنِّيَّة. إِضافَة إلى ذَلك، شارَكوا في وَرْشَةِ عَمَلٍ ثُنائِيَّةِ اللُّغة حول اليوغا، قدَّمَها السَّيِّدُ فيليب متّى، برفقةِ السَّيِّد كريم دحدح الَّذي دَعم الأَنشِطةَ بخلفِيَّةٍ موسيقِيَّةٍ مِن خِلالِ عزفِهِ على القيثارَة. اكتسبَ المُتعلِّمونَ تقنيّاتٍ عديدةً للتَّنفُّس، مِن خلال تَعليماتٍ طَبَعها السَّيِّدُ متّى على بِطاقاتٍ صَغيرة. كما كتَبوا جُمَلًا عن أَهَمِّيَّةِ التَّنفُّسِ ودوره في تَعزيزِ الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّة. أخيرًا، قاموا بِعَرضِ جُملِهم وبورتريهاتهم شَفَهيًّا باللُّغة العربيَّة، واسْتمَعوا إلى وُجهاتِ نَظَرِ أَترابهم.
- **الصَّفّ الأساسيّ السّادس (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " فنّ الأَمْثالِ الشَّعْبِيَّة: حِكَمٌ ودُروسٌ لِلحَياة"، اسْتَكْشَفَ مُتَعَلِّمو الأَساسِيّ السّادِسِ أَمْثالًا لُبْنانِيَّةً مُتَنَوِّعَةً مِن خِلالِ لقاءاتٍ عَديدةٍ. بَدَأوا بِتَبادُلِ الحَديثِ مَع السَّيِّدةِ أمال الحاج، الجَدَّة الَّتي تُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْحِكمَة. بَعْدَها، أَصْغوا إلى قِصَصٍ قَصيرَةٍ عَن الأَمثالِ، باللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ والفَرَنْسِيَّة، مِن خِلالِ مُداخَلَةٍ قامَتْ بِها المُديرَةُ السَّيِّدةُ سابين باكو. كما قَدَّمَت لَهم السَّيِّدةُ كارولين زعرب، الحَكواتِيَّة، أَمْثالًا مِن خلالِ قِصَصٍ شَعبِيَّةٍ اسْتَخْلَصوا مِنها دُروسًا حَياتِيَّةً، تَلَتْها مُداخَلَةُ الدّكتورة سناء شَبّاني الَّتي اسْتَهَلَّتْ عَرْضَها بِمَسْرَحٍ لِلدّمى جَسَّدَ مَثَلًا لُبْنانِيًّا جذَبَ عُقولَ المُتَعَلِّمينَ. كذلك، نَظَّمَتِ السَّيِّدَةُ شَبّاني أَلعابًا جَماعِيَّةً مُتعلِّقةً بأَمْثالٍ لُبْنانِيَّةٍ، كالإيماء، والكَلِمات المُبَعْثَرَة، والكَلِماتِ المُتَقاطِعَة. وقَد تَمَّ تكريم الفائِزينَ بالأَلعابِ مِن خِلالِ إِعْطائِهم فُرْصة تَناوُلِ وَجبةِ الفُطورِ مَع الإدارة (مع السَّيِّدَتَيْنِ عطاالله وباكو).
- **الصّفّ الأساسيّ السّابع (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " فَنّ المَتاحِف: ذاكِرَةُ التّاريخِ وحِماةُ الهُوِيَّة الثَّقافِيَّة ومَنابعُ لِدُروس الحَياة"، اسْتَكْشَفَ مُتَعَلِّمو الأَساسيّ السّابع دَوْرَ المَتاحِفِ في الحِفاظِ على التُّراثِ الثَّقافِيّ. فَهُم قاموا بِزِياراتٍ إِلكترونِيَّةٍ إلى أَنواعٍ مُخْتلِفَة مِن المَتاحِفِ اللُّبْنانِيَّة: الأَثَرِيَّة، والفَنِّيَّة، والطَّبيعِيَّة، وغَيرها. وبالتَّعاوُنِ مع السَّيِّد روجيه صقر، مُدرّس التّاريخ والجُغرافيا، اكْتَشَفوا دَوْرَ المَتاحِفِ في الحِفاظِ على التّاريخِ والهُوِيَّةِ الثَّقافِيَّة، كما قاموا بِزيارَةٍ إِلكترونيةٍ إلى المتْحَفِ الوَطَنِيّ في بَيْروت. بالإِضافَةِ إلى ذلك، قامُوا بِتَحْويلِ المَواقِعِ الأَثَرِيَّة المُمَيَّزة في المَناطِقِ اللُّبْنانِيَّة، مَساقِطِ رُؤوسِ الأُدَباء اللُّبْنانِيّينَ الَّذينَ وثَّقوا تاريخَ لُبْنان، إلى نَماذِجَ مُصَغَّرَةٍ. ثمّ كان عَرْضُ هذه النَّماذِجِ في قاعَةِ صَفِّ الـ ALE، الَّتي تَحَوَّلَتْ إلى متحَفٍ لِعَرْضِ إِبْداعاتِهم. قَدَّمَ المُتَعَلِّمونَ عُروضًا شَفَهِيَّةً لِشَرْحِ نماذِجِهم، وقد افْتَتَحوا متحفَهم بِحَفْلٍ بَسيطٍ تَضَمَّنَ "بوفيه طَعام" أَعدّوه بأَنْفُسِهم، مِمّا أَضافَ لَمْسَةً اجتِماعِيَّةً إلى هذا الحدثِ الثَّقافِيّ المُهِمّ.
- **الصّفّ الأساسيّ الثّامن (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " الوعي، اللّاوعي والشَّبَكات الاجْتِماعِيَّة: الفَنّ كمرآة لِدُروس الحَياة وتَطوُّر الذّات"، درَسَ مُتَعَلِّمو الأَساسيّ الثّامِن تأثيرَ وسائِلِ التَّواصل الاجْتِماعيّ والأَدوات الرَّقمِيَّة على النَّفْسِ البَشَرِيَّة والوَعي. وبِمُساعَدَةِ مُعلِّمَةِ الفَلْسَفَةِ، الدّكتورة جويل داغر، قاموا بِتَحْليلِ كَيْفِيَّةِ تأْثيرِ هذه الأَدواتِ على وَعْينا ولاوَعْينا، مع التَّمييز بين الآثار الإيجابِيَّة والسَّلْبِيَّة. بَعدها، الْتَقوا بعالِم النَّفْس، السَّيِّد ألكسندر مانولي، الَّذي عمَّقَ فَهْمَهُم لِتأثيرِ الأدواتِ الرَّقْمِيَّة على الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّة. أخيرًا، صَمَّمَ المُتَعَلِّمونَ أعمالًا فنِّيَّةً مَثَّلَتِ الكائِنَ الحَيّ تَحْتَ تأثيرِ التّكنولوجيا

والوسائل الرَّقْمِيَّة كالـ ChatGPT، مثل التَّماثيل والتَّراكيب ثُلاثِيّة الأبعاد، عن طَريقِ دَمج رموزٍ قَوِيَّةٍ كالأسلاكِ المُمَزَّقةِ. أَخيرًا، قدَّموا لأترابِهم عُروضًا شَفَهِيَّةً شرحوا من خِلالِها أعمالَهم وتأمُّلاتِهم.

- **الصّفّ الأساسيّ التّاسع (ALE):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " السّينما المُقْتَبَسة مِنَ القِصَصِ المُصَوَّرَة: الفَنّ البَصَرِيّ ودُروس الحَياة من خِلالِ المُغامَراتِ البُطوليَّة"، اسْتَكْشَفَ مُتَعَلِّمو الأَساسيّ التّاسِعِ الدُّروسَ الَّتي تَنْقُلُها الشَّرائِطُ المُصَوَّرَةُ الَّتي تَمَّ تَحْويلُها إلى أَفْلام. بَدَأوا بِتَحْليلِ مَقاطِع مِن فيلم "الأسد المَلِك" لاسْتِخْلاصِ الدُّروسِ الحَياتِيَّة مِنه. وخِلال لِقاءٍ مع المُتعلِّم الموهوبِ في مَجالِ القِصَصِ المُصَوَّرَة، إيلي غصن، اكْتَشَفوا تِقنيّاتِ رَسْمِ القِصَصِ المُصَوَّرَة وتَطَوُّرِ هذا الفَنّ عبرَ التّاريخ، إضافةً إلى الدُّروسِ الَّتي تُقَدِّمُها القِصَصُ المُصَوَّرَةُ المُقتَبَسَةُ مِن الأَفْلام. كذلك، تشاركَ المتعلّمُ إيلي مع أقرانِهِ الأدواتِ الَّتي يَسْتَخدِمُها في الرَّسْمِ، وحَثَّهم على السَّيرِ وراء أَحلامِهم والعَمَلِ بِجِدٍّ على تَحْقيقِها. كما عرضَ إيلي مُقْتَطفاتٍ مِن أربعةِ أفلامٍ وشرحَ الدُّروسَ الحَياتِيَّةَ الَّتي تَنْبَثِقُ مِنها. أخيرًا، مَلأَ مُتَعلِّمو الأَساسيّ التّاسِعِ الفُقّاعاتِ في الشَّريطِ المُصَوَّرِ الّذي يُمَثِّلُ المَشْهدَ الأخيرَ مِن فيلمِ النَّبيّ، والَّتي تَحْمِلُ في طَيّاتِها دُروسًا في الحُبِّ والحَياةِ والطُّفولة. قدَّموا أيْضًا عَرْضًا شَفَهِيًّا لأَبْرَزِ أَحْداثِ الفيلمِ باللُّغةِ العَرَبِيَّةِ الفُصحى.
- **الصّفّ الثّانويّ الأوّل – اللّغة العربيّة (LVC):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرعِيّ " فَنّ التَّواصُل: بِناء جُسور بَيْنَ الآباء والأَبْناء ومُشارَكة دُروس الحَياة"، اسْتَكْشَفَ مُتَعَلِّمو الصَّفِّ الثّانَوِيّ الثّاني الصِّراعاتِ بَيْنَ الآباءِ والأَبْناءِ مِن خِلالِ أَنْشِطَةٍ مُتَنَوِّعَة. فَهُم بَدَأوا بِقِراءةِ نَصٍّ يَتَضَمَّنُ حِوارًا حَوْلَ هذا المَوْضوعِ، ثُمَّ كَتَبوا تَكْمِلَةً لَهُ، بَعْدَ اسْتِخْلاصِ دُروسٍ حَياتِيَّةٍ مِنه. وخِلالَ لِقاءٍ مَعَ الكاتِبَةِ اللُّبنانِيَّةِ السَّيِّدة كارولين زعرب، تَحدَّثَ المُتَعَلِّمونَ مَعَها حولَ صِراعاتِها مَعَ والِدَتِها، الَّتي جَسَّدَتْها في كِتابِها "كركر خيطان"، إضافةً إلى دُروسِ الحَياةِ الَّتي يُمكنُ اسْتِخْلاصها. علاوةً على ذلكَ، تَفاعَلوا مَعَ والِدةٍ زميلةٍ لَهم في الصَّفّ، السَّيِّدة كارين يزبك، بِهدفِ فَهمِ أَشْكالِ الصِّراعِ وأَسْبابِهِ والحُلولِ المُقترحةِ مِن أَجلِ تَقْريبِ المَسافاتِ بين الجيلَيْنِ ورَدْمِ الهُوَّة. أخيرًا، كَتَبوا حِوارًا حولَ صِراعٍ بَيْنَ أَبٍ / أُمٍّ وابْنِه / وابْنَتِهِ ومَثَّلوه، ثُمَّ اسْتَخْلَصوا مِنه دُروسًا حَياتِيَّةً باللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّة والفَرَنْسِيَّة.
- **الصّفّ الثّانويّ الثّاني والصّفّ الثّانويّ الثّالث – اللّغة العربيّة (LVC):** في إطارِ المَوْضوعِ الفَرْعِيّ " فَنّ السُّلْطة: دُروس الحَياةِ مِن خِلالِ إبداعِ فَنّانٍ مُخترع"، اسْتَكْشَفَ مُتَعَلِّمو الصَّفَّيْنِ الثّانَوِيّ الثّاني والثّانَوِيّ الثّالث دَورَ الموسيقى في الحِفاظِ على التُّراثِ اللُّبْنانِيّ مِن خِلالِ تَطَوُّرِ الآلاتِ الموسيقِيَّةِ التَّقْليدِيَّة مِثْلَ العود، والقانون، والدَّرْبوكة. وخِلالَ لِقاءٍ مع الفَنّانِ اللُّبْنانِيّ ناصِر مَخّول، اكْتَشَفَ المُتَعَلِّمونَ كيفَ يَرْبُطُ العديدَ مِن الآلاتِ الموسيقِيَّةِ الَّتي ابْتَكَرَها بمناطِقَ لُبْنانِيَّةٍ مُخْتَلِفةٍ، بِهدفِ الحِفاظِ على الثَّقافَةِ الإقْليميَّةِ والاحْتِفاءِ بِها. عزفَ السَّيِّدُ مخّول على الآلاتِ الموسيقِيَّةِ الَّتي اخْترعها مِن أَجلِ الحِفاظِ على دَيْمومَتِها، وقد حيّى المُتعلِّمونَ المناطقَ اللُّبْنانِيَّة المُرتَبِطة بِها مِن خِلالِ التَّصْفيقِ الحارّ والهُتافاتِ الحَماسِيَّة. كما عَبَّروا عَن فرحَتِهم مِن خِلالِ الرَّقصِ والعَزفِ على الدَّربوكة، ممّا خلقَ أَجواءً حَيويَّةً تَسودُها مُشاركةٌ ثَقافِيَّةٌ. بَعدَها، قامَ المُتَعلِّمونَ بِتَصْميمِ "ألبوم صَوْتِيّ" يَعْكِسُ تَطَوُّرَ الموسيقى اللُّبْنانِيَّة، بِحيث يَتَضَمَّنُ صورةً لِكُلِّ مِنطَقَةٍ لُبْنانِيَّةٍ ذَكَرَها السَّيِّدُ مَخّول، إضافةً إلى صورةٍ للآلَةِ الموسيقِيَّةِ المُرْتَبِطَةِ بِها، وإلى مَقْطَعٍ صَوتِيٍّ مُسَجَّلٍ يَصْدرُ عن الآلَةِ، ما يُبْرِزُ الثَّقافَةَ الفريدة الَّتي تَتَمَتَّعُ بِها كُلُّ مِنطَقة. أَخيرًا، قدَّموا الألبومَ شَفَوِيًّا، مُسَلِّطينَ الضَّوْءَ على دُروسِ الحَياةِ الَّتي تَنْقُلُها تِلْكَ التَّنوُّعاتُ الموسيقِيَّةُ.
- ***الرّجاء الضّغط على الرّابطَيْنِ الإلكترونيَّيْنِ التّاليَيْنِ للاطّلاعِ على الأَنْشِطَة:***

1er degré.MOV

2nd degré.MOV

جنى مكرم بيّوض

Pour une Langue Arabe Vivante et Moderne

Dans le cadre de la Journée Mondiale de la Langue Arabe, l'objectif principal est de valoriser la langue arabe comme une langue vivante et moderne. Cependant, pour qu'elle le soit véritablement, elle doit être perçue non comme une fin en soi, mais comme un outil permettant d'aborder des enjeux sociaux et de mieux comprendre le monde. Le titre de ce projet découle de la réflexion sur le terme « ALE » (Arabe Langue Étrangère), qui ne correspond pas à la réalité du Lycée Montaigne, où les élèves arabophones sont dispensés d'étudier l'arabe selon le programme libanais. Il est donc crucial de considérer l'arabe comme une langue vivante moderne (ALVM) plutôt que comme une langue étrangère.

Pour élaborer ce projet, nous avons choisi de nous appuyer sur les thèmes transversaux définis dans les progressions de l'ALE, en les intégrant naturellement au projet « Liban Meilleur ». Ces thèmes, qui couvrent tous les niveaux de la CE2 à la terminale, nous ont permis de définir un thème principal: *L'Art de la Philosophie : Des Leçons de Vie pour Bâtir un Futur Meilleur*. Ce titre établit un lien entre la philosophie et l'art, en soulignant l'importance de la réflexion, de l'imagination et de la question sociale, tout en nourrissant l'esprit critique des élèves. Il résonne parfaitement avec les objectifs des deux projets: pour un Liban meilleur et pour une langue arabe vivante, avec le "pour" étant commun aux deux projets et porteur d'un message d'espoir pour un avenir meilleur.

Ce projet incarne une approche intégrée des compétences linguistiques et transversales, où l'arabe devient un outil pour traiter des problématiques sociales et enrichir la compréhension du monde. Nous avons adopté des méthodes pédagogiques communes aux deux projets, telles que la conception inversée (backward design), l'enseignement en hybride, l'approche holistique prenant en compte l'ensemble du profil de l'élève, et le co-enseignement pour favoriser le bilinguisme et le plurilinguisme. Ce dispositif répond ainsi aux divers niveaux linguistiques et styles d'apprentissage des élèves, en lien avec le thème principal et ses sous-thèmes. Voici un aperçu des **activités** réalisées par les élèves:

- Classe de CE2 (ALE): Les élèves de CE2 ont découvert le karaté comme un art et ont exploré ses leçons de vie, en lien avec le sous-thème *"**Le Karaté comme Art : Leçons de Vie pour un Avenir Meilleur**"*. Ils ont rencontré l'équipe de la Fédération Internationale de Karaté Shotokan (ISKF), guidée par Mme Nayla Makhoul, et ont participé à des démonstrations tout en échangeant avec l'équipe. Ils ont ensuite créé un carnet de bord rassemblant les valeurs du karaté, avec des mots, phrases et dessins en arabe, français et anglais. Enfin, ils ont présenté oralement leur carnet, en répondant aux questions en trois langues.

– Classe de CM1 (ALE): Les élèves de CM1 ont exploré le conte comme un art et ont appris des leçons de vie en lien avec le sous-thème *"**Le Conte comme Art : Leçons de Vie pour un Avenir Meilleur**"*. Avec l'aide de Mme Joelle Salamé, ils ont écouté activement un conte bilingue en arabe et français, puis discuté des thèmes abordés, notamment le patriotisme. Après l'intervention de M. Robert Sreih, ils ont établi des liens entre les événements du conte et les 17 Objectifs de Développement Durable (ODD). Ils ont ensuite créé une affiche illustrant ces liens et réutilisé des matériaux pour fabriquer des objets, avant de présenter oralement leur affiche et un cale-porte, en appliquant des techniques d'expression en arabe.

– Classe de CM2 (ALE): Dans le cadre du sous-thème *"**L'Art du Yoga et les Portraits avec des Éléments Naturels : Harmonie et Leçons de Vie**"*, les élèves de CM2 ont créé des portraits à l'aide d'éléments naturels à la manière d'Arcimboldo, guidés par Mme Sylvie El Khoury, tout en en tirant des leçons de vie. Ils ont ensuite participé à un atelier bilingue de yoga animé par M. Philippe Matta, avec M. Karim Dahdah jouant de la guitare comme musique de fond, apprenant des techniques de respiration et intégrant ces pratiques dans leur quotidian à travers des instructions que M. Matta a écrites sur des "super power breathing cards". Les élèves ont écrit des phrases sur l'importance de la respiration pour le bien-être et ont présenté leurs portraits et réflexions, en pratiquant l'expression orale et en écoutant les perspectives des autres.

– Classe de 6ème (ALE): Dans le cadre du sous-thème *"**L'Art des Proverbes Populaires : Sagesse et Leçons de Vie**"*, les élèves de 6e ont exploré les proverbes libanais à travers plusieurs rencontres enrichissantes. Ils ont d'abord échangé avec Mme Amal El Hajj, une grand-mère symbole de sagesse, puis écouté la professeure d'ALE, Mme Jessy Farraj, et la proviseure déléguée, Mme Sabine Pacaud, qui ont lu une trilogie sur les proverbes libanais. Ensuite, Mme Caroline Zoorob, conteuse, leur a présenté des proverbes à travers des contes, et Dr Sanaa Chabbani, auteure, a débuté sa session par un spectacle de marionnettes illustrant un proverbe libanais, avant d'animer des jeux de groupe (mime, mots dispersés, mots croisés) sur le thème. Les gagnants de ces jeux ont été récompensés par un petit-déjeuner avec la direction (Mesdames Atallah et Pacaud).

– Classe de 5ème (ALE): Dans le cadre du sous-thème *"**L'Art des Musées : Gardiens de l'Histoire, de l'Identité Culturelle et des Leçons de Vie**"*, les élèves de 5e ont exploré le rôle des musées dans la préservation du patrimoine culturel. Ils ont effectué des visites virtuelles dans plusieurs types de musées libanais: archéologiques, artistiques, naturels, et autres. En collaboration avec M. Roger Sakr, professeur d'histoire-géographie, ils ont découvert le rôle des musées dans la préservation de l'histoire et de l'identité culturelle, et ont visité virtuellement le Musée National de Beyrouth. De plus, ils ont transformé les sites archéologiques caractéristiques des régions libanaises, lieux de naissance des écrivains libanais qui ont témoigné de l'histoire du Liban, en maquettes. Ces maquettes ont été

exposées dans la salle ALE, qui a été transformée en musée pour présenter leurs créations. Les élèves ont présenté oralement leur maquette. L'inauguration du musée ALE a été marquée par un buffet préparé par les élèves, ajoutant une touche conviviale à cet événement culturel.

– **Classe de 4ème** (**ALE**): Dans le cadre du sous-thème *"**Conscience, Inconscient et Réseaux Sociaux : L'Art comme Miroir des Leçons de Vie et de l'Évolution de l'Esprit**"*, les élèves de 4e ont exploré l'impact des réseaux sociaux et des outils numériques sur la conscience et le psychisme humains.. Sous la guidance de leur professeure de philosophie, Dr Joelle Dagher, ils ont analysé comment ces outils influencent nos perceptions conscientes et inconscientes, en distinguant les effets positifs et négatifs. Ils ont ensuite rencontré le psychologue M. Alexandre Manoli, qui a approfondi les effets psychologiques de cette influence numérique. Enfin, les élèves ont créé des œuvres plastiques, comme des sculptures et des collages, pour illustrer visuellement l'impact du numérique sur l'identité et l'inconscient humain, en intégrant des symboles forts comme des câbles déchirés ou des métaphores liées à ChatGPT. À la fin, ils ont présenté oralement leur travail, partageant leurs réflexions et analyses avec leurs camarades.

– **Classe de 3ème** (**ALE**): Dans le cadre du sous-thème *"**Le Cinéma de Bande Dessinée : Art Visuel et Leçons de Vie à Travers les Aventures Héroïques**"*, les élèves de 3e ont exploré les leçons de vie transmises par les bandes dessinées adaptées en films. Ils ont d'abord analysé des extraits du film *Le Roi Lion* pour en déduire des enseignements moraux. Lors d'une rencontre avec Elie Ghosn, un élève talentueux en BD, ils ont découvert les techniques de réalisation d'une BD, l'évolution du genre, et les leçons de vie des bandes dessinées adaptées en films. Elie a projeté des extraits de quatre films de BD, expliquant leurs valeurs humaines et les outils qu'il utilise pour dessiner, tout en encourageant ses camarades à poursuivre leurs rêves. Enfin, les élèves ont travaillé sur la scène finale du film *Le Prophète*, remplissant les bulles de dialogues en arabe qui véhiculent des leçons d'amour, de vie et d'enfance, avant de présenter leurs planches et d'expliquer les leçons de vie qu'elles illustrent.

– **Classe de Seconde Arabe** (**LVC**): Dans le cadre du sous-thème *"**L'Art de la Communication : Construire des Ponts entre Parents et Enfants et Partager des Leçons de Vie**"*, les élèves de 2nde Arabe LVC ont exploré les conflits parents-enfants à travers diverses activités. Ils ont d'abord lu un texte présentant un dialogue sur ce sujet, puis rédigé la suite du texte, en appliquant des techniques d'écriture et en déduisant des leçons de vie. Lors de rencontres avec l'écrivaine libanaise Mme Caroline Zoorob, les élèves ont échangé sur ses conflits avec sa mère et les leçons de son œuvre, avant d'interagir avec une mère, Mme Carine Yazbeck, pour comprendre les causes et solutions aux conflits familiaux. Enfin, ils ont rédigé et joué un dialogue entre parent et enfant, puis déduit une leçon de vie en arabe et en français.

– **Classe de 1ère et de Tle Arabe (LVC)**: Dans le cadre du sous-thème *"**L'Art du Pouvoir : Leçons de Vie à Travers la Création et l'Influence de l'Artiste**"*, les élèves de 1ère et Terminale Arabe LVC ont exploré le rôle de la musique dans la préservation du patrimoine libanais à travers l'évolution des instruments traditionnels tels que l'oud, le qanun et la darbuka. Lors d'une rencontre avec l'artiste libanais M. Nasser Makhoul, ils ont découvert comment il associe plusieurs instruments qu'il a créés aux différentes régions du Liban pour préserver et célébrer la culture régionale. M. Makhoul a joué chaque instrument en lien avec sa région d'origine, et les élèves l'ont applaudi, exprimant leur joie par des cris et des danses, créant ainsi un moment vibrant de partage culturel. Les élèves ont ensuite composé un 'album sonore' retraçant l'évolution musicale du Liban, incluant une photo de chaque région libanaise évoquée lors de la présentation de M. Makhoul, l'instrument musical associé à chaque région, ainsi qu'un extrait de la musique émise par l'instrument, illustrant la culture unique de chaque région. Ils l'ont ensuite présenté oralement, mettant en lumière les leçons de vie véhiculées par cette diversité musicale.

***Veuillez cliquer sur les deux liens OneDrive afin d'avoir un aperçu des activités**:*

1er degré.MOV

2nd degré.MOV

Jana Makram Bayoud